Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إهمال الواقع المادى والانغماس فى القرارات الانفعالية

سبق أن كتبت عن الشخصية الاعتمادية السلبية، وكذلك عن الشخصية القابلة للإيحاء أو ما نسميها بالعامية «شخصية ودنية»، وهى سمات تغلب على كثيرين من المصريين والعرب، وعادة ما تكون قرارات هذه الشخصية حماسية، انفعالية، سريعة لأنها فى الغالب تكون رد فعل غير محسوب، لكنها سرعان ما تخمد وتهدأ الحماسة. إن ذلك له علاقة وثيقة بأننا كثيرا ما نغفل الواقع المادى والمنطق فى كثير من قراراتنا الإستراتيجية طويلة المدى، ولا نتخذ قرارات مصيرية مدروسة، بل دائما تكون قراراتنا رد فعل لما يحدث: فعندما يرتفع منسوب المياه نبدأ فى التفكير فى عمل بالوعات، وعندما تندلع الحرائق نبدأ فى إنشاء شبكات الإطفاء، وعندما تقع الزلازل نبدأ فى التفكير بالبناء بطريقة خاصة، وعندما يأخذ د. زويل جائزة نوبل ننشئ جامعة للتكنولوجيا. إن ذلك الأسلوب فى التعامل مع الواقع هو أسلوب متخلف يستجيب للحاجة الملحة لكنه لا يؤتى نتائج طويلة المدى تتميز بالاستقرار والنضوج والثبات.

وينطبق هذا الأمر على الكثير من المشروعات حيث إن صانعى القرار من الشخصيات التى تتحمس وتنفعل وتثير كبرياء الوطن، دون أن تمر هذه المشروعات بالعمليات التحليلية المنطقية اللازمة. بل إنهم أحيانا يتهمون من يخالف آراءهم بالخيانة، والانفعال الزائد أو السرعة فى اتخاذ القرار مما يجعلهم يبدءون مشروعاتهم دون دراسة